درجة ممارسة معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية التعلُّم المستند إلى المشروع من وجهة نظرهن

The degree to which primary school art teachers practice project-based learning from their perspectives

إعداد

ندى محمد عبد الله المزيرعي

Nada Muhammad Abdullah Al-Muzayri

باحثة دكتوراه في المناهج وطرق التدريس العامة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د.منال الشبل

Dr. Manal Al-Shabal

استاذ مشارك قسم المناهج وطرق التدريس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

Doi: 10.21608/ejev.2025.420050

استلام البحث: ١٥ / ١ / ٢٠٢٥

قبول النشـــــر: ١٣ / ٢ / ٢٠٢٥

المزيرعي، ندى محمد عبد الله والشبل، منال (٢٠٢٥). درجة ممارسة معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية التعلُّم المستند إلى المشروع من وجهة نظرهن. ***المجلة العربية للتربية النوعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٩(٣٦)، ٧٢٧ - ٧٥٦.

https://ejev.journals.ekb.eg

درجة ممارسة معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية التعلُّم المستند إلى المشروع من وجهة نظرهن

المستخلص:

استهدفت الدراسة التعرف على واقع ممارسة معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية التعلُّم المستند إلى المشروع؛ وذلك من خلال التعرف على وجهة نظر المعلمات في تلك المرحلة، والبالغ عددهن (٨٣) معلمة تم اختيارهن بصورة عشوائية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ولتحقيق هدف الدراسة؛ تم بناء استبانة تكونت من (١٧) عبارة توزعت على (٣) مجالات رئيسة، وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة ممارسة المعلمات التعلُّم المستند إلى المشروع كانت عالية، وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٤٥ من ٣.٠٠). كما تبين أن المجال الثاني: تنفيذ المشروع جاء في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٥٥ من ٣.٠٠)، ودرجة ممارسة عالية. والمجال الأول: التخطيط للمشروع في المرتبة الثانية، وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٤٥ من ٣.٠٠)، ودرجة ممارسة عالية. في حين جاء المجال الثالث: تقويم المشروع في المرتبة الثالثة، وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٣٥ من ٣.٠٠)، ودرجة ممارسة عالية. كما توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة تُعزى إلى متغير (الخبرة-المؤهل العلمي-الدورات التدريبية). وفي ضوء النتائج السابقة توصي الدراسة بضرورة بناء برامج تدريبية لمعلمات التربية الفنية في جميع المراحل تهدف إلى تنمية مهاراتهن في ممارسة التعلم المستند إلى المشروع؛ لأهمية تطبيقه الصحيح في مقرر التربية الفنية، وكذلك توفير الإمكانيات المادية والفنية في مدارس التعلم العام؛ لتطبيق التعلُّم المستند إلى المشروع.

الكلمات المفتاحية: التعلم المستند إلى المشاريع-أساليب تدريس التربية الفنية-المشروعات الفنية.

Abstract:

This study aimed to identify the reality of female art education teachers practice in the primary stage of project-based learning though identifying teachers' point of view at that stage. The sample consisted of randomly selected (83) female teachers, and the study used the descriptive approach. To achieve the study objective; A questionnaire, consisting of (17) statements distributed over (3) main fields, was constructed. The study concluded that the degree of female teachers' practice of project-

ISSN: 2537-0448 *eISSN: 2537-0456*

based learning was high, with an arithmetic mean of (2.45 out of 3.00). It also showed that the second field: project implementation came in the first rank, with an arithmetic mean of (2.55 out of 3.00), with a high degree of practice. The first field: project planning came in the second rank, with an arithmetic mean of (2.45 out of 3.00), with a high degree of practice. While the third field: project evaluation came in the third rank, with an arithmetic mean of (2.35 out of 3.00), with a high degree of practice. The results also showed that there were no statistically significant differences between the study sample members attributed to the variable of (experience - academic qualification - training courses).In light of the previous results, the study recommends the necessity of building training programs for art education teachers at all stages that aim to develop their skills in practicing project-based learning, due to the importance of its correct implementation in the art education curriculum. Besides providing material and technical resources in general education schools to apply project-based learning.

Keywords: Project-based learning - Art Education Teaching Methods - Art Projects.

المقدمة:

تعتبر النظرية البنائية من أبرز نظريات التعلُّم الحديثة التي تؤكد على أن المتعلم هو المسؤول عن بناء معرفته بشكل مستقل، ومن بين الإستراتيجيات التعليمية التي تندرج تحت هذه النظرية؛ التعلُّم القائم على المشاريع، وتقوم فكرة هذه الإستراتيجية على أن يتعلم الطالب من خلال العمل على بناء مشاريع عملية؛ باتباع مجموعة من الخطوات المنظمة مسبقًا؛ مما يعزز من تطوير مهاراته العملية، ويشجعه على الاستكشاف، والتفكير النقدي.

كما يعتبر التعلُّم المستند إلى المشروع من أبرز الأساليب التعليمية الفعَّالة التي تتيح للطالب فرصة المشاركة النشطة والإيجابية في عملية التعلُّم. ومن هذا المنطلق؛ يعتبر العديد من القادة التربويين أن هذه الطريقة تُعدُّ الأنسب من الناحيتين العلمية، والعملية في التعليم. ويُعزز هذا الاعتقاد اعتمادها على مواقف واقعية تتناسب

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

مع حياة الطالب؛ مما يدفعه للبحث عن أسئلة تتعلق باهتماماته الشخصية، وهو ما يُسهم في زيادة دافعيته نحو التعلُّم (منصور، ٢٠١٤).

ويعدُّ التعلُّم المستند إلى المشروع طريقة تدريس ترتكز على الطالب؛ حيث تدمج بين المعرفة بموضوع معين ومهارات القرن الحادي والعشرين. ومن خلال هذه الطريقة؛ يتعلم الطلاب مفاهيم المنهج الدراسي؛ من خلال مشروع موجَّه بسؤال استقصائي يسمح لهم بتطبيق المعرفة المكتسبة؛ حيث يشكِّل المشروع أساس التعلُّم في الوحدة الدراسية، وليس مجرد نشاط إضافي أو تكميلي لدعم التعلُّم، ويواجه الطلاب تحديات من العالم الحقيقي، ويتعاونون في إجراء تحقيقات متعمقة، ومراجعة، وتأمل للمخرجات التي تم تطويرها؛ للوصول إلى حلول، وعرضها أمام الآخرين (الغامدي، ٢٠٢٤).

وتُعد مادة التربية الفنية من أبرز المواد التي تعتمد بشكل كبير على تطبيق إستراتيجية التعلُّم القائم على المشاريع؛ وذلك لكونها مادة تطبيقية بالدرجة الأولى،؛ إذ تتطلب هذه المادة من الطالب أن يخطط وينفذ مشاريع فنية متنوعة؛ مما يسهم في تنمية قدراته على الابتكار، والإبداع، وحل المشكلات. ولتحقيق ذلك؛ من الضروري أن يكون معلم التربية الفنية متمكنًا من استخدام إستراتيجية التعلُّم القائم على المشاريع بشكل فعَّال مع طلابه؛ ليتمكن من توجيههم نحو الطريق الصحيح، وتحفيزهم على تحقيق نتائج متميزة في مشروعاتهم الفنية.

وقد أشارت نتائج دراسة كل من منصور (٢٠١٤)، وأشكناني (٢٠٢٢) إلى أهمية استخدام إستراتيجية التعلُّم القائم على المشاريع؛ حيث أظهرت أن لها تأثيرًا إيجابيًّا كبيرًا على تعلم الطالب؛ إذ تسهم في تزويده بمهارات، وخبرات تشجعه على بناء معرفته بنفسه من خلال التعلُّم الذاتي. كما أظهرت هاتان الدراستان أن هذه الإستراتيجية تراعي الفروق الفردية بين الطلاب، وتركز على ميولهم، واهتماماتهم. كما أفادت نتائج دراسة المطلق (٢٠١٤) بأن تطبيق إستراتيجية التعلُّم القائم على المشاريع في التدريس يُعد وسيلة فعَّالة تسهم في خلق بيئة تعليمية إيجابية، ومحفزة.

كما أوضحت نتائج دراسة (Romera,etal.,2016) فاعلية التعلُّم القائم على المشروعات في تنمية قدرة الطلاب على التنظيم الذاتي للمعرفة، وحل المشكلات، والمشاركة في صُنع القرارات.

وبناءً على ما سبق، وتماشيًا مع نظريات التعلُّم الحديثة -أبرزها النظرية البنائية التي تؤكد على أهمية أن يبني المتعلم معرفته بنفسه باستخدام إستراتيجيات متعددة؛ من أبرزها التعلُّم القائم على المشاريع-؛ أصبح من الضروري دراسة واقع تطبيق معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية هذه الإستراتيجية. ومن هنا نشأت فكرة الدراسة الحالية.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

مشكلة الدراسة:

يتطلب تطبيق إستراتيجية التعلُّم القائم على المشاريع معلمًا ذا مهارات عالية في تنفيذها، فضلًا عن إلمام كافٍ بكيفية توجيه الطلاب نحو تطبيقها بشكل صحيح؛ إذ إن للمعلم دورًا محوريًّا في نجاح المشاريع التي ينفذها الطلاب؛ من خلال المتابعة، والتوجيه المستمر، بالإضافة إلى مشاركته الفعَّالة في مراحل التخطيط للمشروع، وتنفيذه، وتقييمه. وانطلاقًا من نتائج الدراسات السابقة؛ مثل دراسة منصور (٢٠١٤)، وأشكناني (٢٠٢٢)، والمطلق (٢٠١٤)، والخصاونة (٢٠١٠)، و(Hartatik,2015)، و(Romera,etal.,2016) التي أكدت جميعها على الدور الكبير الذي يلعبه المعلم في نجاح تطبيق التعلُّم القائم على المشاريع، بالإضافة إلى قلة الدراسات التي تناولت واقع تطبيق معلمات التربية الفنية لهذه الإستراتيجية؛ تبرز مشكلة الدراسة الحالية في الكشف عن واقع ممارسة معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية التعلُّم القائم على المشاريع من وجهة نظرهن.

أسئلة الدراسة:

حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما واقع ممارسة معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية للتعليم المستند إلى المشروع من وجهة نظرهن؟

٢- ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات استجابات معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية حول واقع ممارسة التعلُّم المستند إلى المشروع تُعزى لمتغيرات (الخبرة-المؤهل العلمي-الدورات التدريبية)؟

أهداف الدراسة:

هدفت إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف على واقع ممارسة معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية التعلُّم المستند إلى المشروع من وجهة نظرهن
- التعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات استجابات معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية حول واقع ممارسة التعلُّم المستند إلى المشروع تُعزى لمتغيري (الخبرة، المؤهل العلمي).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية البحث في عدة جوانب منها:

- توجيه أنظار المعلمات نحو آلية استخدام التعلُّم القائم على المشاريع في تدريس التربية الفنية، وانعكاساته على العملية التعليمية.
- تُعَدُّ هذه الدراسة محاولة للكشف عن واقع ممارسة معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية للتعليم المستند إلى المشروع.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

- تُعَدُّ رافدًا نظريًّا للباحثين، ومكتبات الجامعات.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

حدود موضوعية: تتمثل في الكشف عن واقع ممارسة معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية للتعليم المستند إلى المشروع من وجهة نظرهن.

حدود زمانية ومكانية: طُبِّقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٤٦هـ-٢٠٢٥م في مدينة بريدة.

حدود بشرية: عينة من معلمات التربية الفنية بلغ عددهن (١٠٠) معلمة في عدد من مدارس المرحلة الابتدائية في مدينة بريدة.

مصطلحات الدراسة:

تضمنت الدراسة المصطلح الآتي:

التعلُّم المستند إلى المشروع:

يعرّفه معهد بوك للتربية (Buck Institute for Education, 2021) بأنه: إستراتيجية تدريس تكسب الطلاب المعرفة، والمهارات من خلال عمل فحص واستجابة لسؤال، أو مشكلة، أو تحدٍّ أصيل، وجذاب، ومعقد.

بينما تعرّفه لاشين (٢٠٠٩) بأنه نموذج للتعليم والتعلُّم يعتمد على أداء الطالب لمهام تعليمية كبرى في مواقف واقعية، وحياتية في بيئته، ويتطلب ممارسة الطالب مع أقرانه مهام التخطيط، والتنفيذ، والتقويم؛ بهدف تحقيق نتائج مرجوة.

ويمكن تعريف التعلُّم المستند إلى المشروع إجرائيًّا بأنه: نموذج للتعليم والتعلُّم يعتمد على أداء الطالب لإنتاج وابتكار مشاريع فنية إبداعية تحت إشراف معلم التربية الفنية في مهام التخطيط، والتنفيذ، والتقويم؛ بهدف تحقيق نتيجة مرجوة (مخرج فني).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولًا: الإطار النظري:

أ) التعلُّم المستند إلى المشروع والنظرية البنائية:

تستند النظرية البنائية إلى فرضية أن المعرفة تُبنى بشكل نشط من خلال العمليات العقلية، وتعد نتيجة لتفاعلات الفرد مع البيئة، واستنادًا إلى ما يمتلكه المتعلم من معرفة، وخبرات سابقة. ويتم بناء المعرفة الجديدة من خلال عمليات التمثيل، والتأويل، والتنظيم، والتي تنشأ أثناء التفاعل مع البيئة.

أما التعلُّم القائم على المشاريع فيُعدُّ نموذجًا مبتكَرًا في التعليم والتعلُّم؛ يعتمد على النظرية البنائية. ويركز هذا النموذج على المفاهيم الأساسية، والمبادئ التوجيهية، ويشرك الطلاب في البحث عن حلول للمشكلات، والأنشطة ذات المعنى.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

كما يتيح للطلاب العمل بشكل مستقل؛ مما يعزز قدرتهم على بناء معارفهم الخاصة (التعبان وناجي، ٢٠١٩).

كما يعدُّ التعلُّم القائم على المشاريع أسلوبًا تعليميًّا متميزًا يركز على المتعلم؛ حيث يقتصر دور المعلم على الإشراف، والتوجيه، وتقديم المساعدة عند الحاجة. وتُعدُّ طريقة المشروع من أنسب الأساليب التعليمية؛ حيث يقوم التلاميذ بأداء أنشطة ذاتية تحت إشراف المعلم (نبهان، ٢٠٠٨).

وعرَّفه الهويدي (٢٠٠٥) بأنه نشاط طبيعي وعفوي ينفذه التلاميذ لتحقيق أهداف حقيقية مرغوبة في جو اجتماعي واقعي، وظروف تشبه ظروف الحياة العادية.

ب) مراحل تطبيق التعلُّم المستند إلى المشروع:

تمثل هذه الخطوات الأساسية إطارًا لتنفيذ المشاريع التعليمية بشكل فعال؛ حيث تبدأ من اختيار الموضوع المناسب، وتنتهي بتقييم العمل المنجز، وتهدف هذه العمليات إلى تعزيز مهارات الطلاب، وتنميتها من خلال التفاعل المستمر مع المشروع، وفيما يلي مراحل تطبيق التعلُّم المستند إلى المشروع حسب ما ذكرته عبد الفتاح (٢٠١٧):

- **اختيار المشروع:** تعتبر هذه الخطوة من العوامل الحاسمة في نجاح أو فشل المشروع. تبدأ بتحديد المدرس لمسألة، أو مشكلة، أو موضوع للنقاش يتناسب مع اهتمامات الطلاب، ومستوياتهم الدراسية؛ مما يضمن أن المشروع سيكون ملائمًا، وملهمًا لهم.
- **التخطيط للمشروع:** في هذه المرحلة يبدأ الطلاب بوضع خطة لتنفيذ المشروع من خلال تحديد المهام، والأنشطة التي يجب القيام بها. يقسم الطلاب أنفسهم إلى مجموعات، ويحددون الموارد المطلوبة، ويضعون خطة زمنية. وفي النهاية؛ يصل كل طالب إلى خطوات واضحة تمهيدًا للانتقال إلى مرحلة التنفيذ الفعلي.
- **تنفيذ المشروع:** هذه هي المرحلة الأكثر إثارة في المشروع؛ حيث يشعر الطلاب بالتحرر من القيود التقليدية للدراسة. في هذه المرحلة؛ يصبح الهدف ليس فقط إنتاج العمل النهائي؛ بل أيضًا اكتساب معارف جديدة، وتطوير المهارات التي يرغبون في تحسينها.
- **تقييم المشروع:** تعتبر هذه المرحلة جوهرية؛ حيث يتم تقييم المشروع بناءً على ما تم إنجازه. يقوم المعلم بمراجعة العمل، وتوضيح نقاط القوة والضعف؛ مشيرًا إلى الأخطاء التي تم ارتكابها، وكيفية تجنُّبها في المستقبل من خلال تقديم "التغذية الراجعة" التي تساعد الطلاب على تحسين أدائهم في المشاريع القادمة.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

ومما سبق يتضح أن هذه الخطوات توفر تنظيما متكاملًا لتنفيذ المشاريع الفنية؛ مما يساعد على تنمية مهارات متنوعة لدى الطلاب؛ كالتخطيط، والتنظيم، وكذلك تنمية مهارات التفكير الناقد، والإبداعي، ويجعل البيئة التعليمية أكثر متعة، وتفاعلًا.

ج) أهداف التعلُّم المستند إلى المشروع:

تتنوع أهداف التعلُّم المستند إلى المشروع بناءً على طبيعة المادة الدراسية، والمرحلة التعليمية، ومستوى الطلاب. وفيما يتعلق بالتربية الفنية؛ يمكن استنتاج أهداف التعلُّم المستند إلى المشروع حسب رؤية الباحثة كما يلي:

- **تنمية مهارات التخطيط:** تهدف إلى تطوير قدرة الطلاب على وضع خطة عمل محددة تشمل الأهداف، والتوقيت الزمني، وآلية التنفيذ، بالإضافة إلى تحديد الخامات، والأدوات اللازمة لإتمام المشروع.
- **تنمية المهارات الفنية المتنوعة:** مثل تحسين قدرة الطلاب على التلوين، والقص، واللصق، ودمج الخامات المختلفة، وإظهار العمل الفني بشكل جمالي، واحترافي.
- **تعزيز القيم الجمالية:** من خلال التأكيد على أهمية إخراج العمل الفني بشكل متقن، مع مراعاة الالتزام بعناصر وأسس العمل الفني؛ مما يساعد الطلاب على تطوير ذائقتهم الجمالية.
- **تنمية مهارات النقد والتأمل:** من خلال تشجيع الطلاب على تحديد الصعوبات التي واجهوها أثناء تنفيذ المشروع، وتقديم حلول لتفاديها في المستقبل، فضلًا عن التعبير عن آرائهم في أعمالهم، وأعمال زملائهم، وكيفية انعكاس شخصيتهم في المشروع.
- **تعزيز التفكير الإبداعي:** يوفر المشروع الفني فرصة للطلاب لإظهار قدراتهم الفنية، والابتكارية؛ مما يسهم في تطوير مهاراتهم في التفكير الإبداعي.

كما يشير دليل التربويين الدوليين (٢٠٠٨، ص٦) إلى أن أهداف التعلُّم المستند إلى المشروع تركز على عدة جوانب مهمة تهدف إلى تطوير الطلاب بشكل شامل. تتضمن هذه الأهداف مساعدة الطلاب في التمييز بين المعرفة والعمل، ودعمهم في اكتساب مهارات حل المشكلات، والتواصل، وإدارة الذات، وتشجيعهم على تطوير التفكير النقدي المسؤول بما يتناسب مع مسارهم المهني، أو الفردي. كما تسهم في دمج المناهج الدراسية مع قضايا المجتمع، وتلبية احتياجات المتعلمين بمختلف مستوياتهم التعليمية، وتحفيز الطلاب للمشاركة النشطة في العملية التعليمية.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

ثانيًا: الدراسات السابقة:

من خلال استقراء الباحثة للدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة؛ توصلت إلى عدد من الدراسات، وقد تم ترتيبها وفق التسلسل الزمني لإجرائها من الأقدم إلى الأحدث على النحو الآتي:

دراسة الدوسري (٢٠٢٤) هدفت إلى معرفة مدى ممارسة معلمات العلوم الطبيعية في المرحلة الثانوية لإستراتيجية التعلُّم القائم على المشروعات، وعلاقتها بتنمية مهارات التفكير الناقد من وجهة نظر المعلمات في محافظة الخرج. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث تم إعداد استبانة مكونة من ٣٥ عبارة موزعة على محورين: الأول يتعلق بـ"ممارسة معلمات العلوم إستراتيجية التعلُّم القائم على المشروعات" (٢٠ عبارة)، بينما المحور الثاني يتعلق بـ"مهارات التفكير الناقد" (١٥ عبارة). اعتمدت الباحثة معيار ليكرت الخماسي لقياس درجة الممارسات. شملت عينة الدراسة ٨٥ معلمة؛ تم اختيارهن عشوائيًّا من مجتمع الدراسة الذي بلغ عددهن ١٦٠ معلمة. أظهرت النتائج أن ممارسة المعلمات لإستراتيجية التعلُّم القائم على المشروعات كانت بدرجة كبيرة، كما تبين وجود علاقة ارتباطية موجبة، ودالة إحصائيًّا بين ممارسة هذه الإستراتيجية، وتنمية مهارات التفكير الناقد.

دراسة سلطان (٢٠٢٣) هدفت إلى التعرف على اتجاه المعلمات نحو تطبيق طريقة المشروعات في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، بالإضافة إلى مميزاتها، والمعوقات التي تحد من تطبيقها. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وأعدت استبانة مكونة من ٣٧ بندًا موزعة على ثلاثة محاور: المعرفة بأسس طريقة المشروعات، إيجابيات استخدام هذه الطريقة في المدرسة، ومعوقات استخدامها. شملت عينة الدراسة ٣٦٠ معلمة من مدارس الحلقة الأولى للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣. أظهرت النتائج أن المعلمات لديهن معرفة محدودة بأسس طريقة المشروعات، وإيجابياتها، كما أنهن يجدن صعوبة في استخدامها؛ مما أدى إلى اتجاهات سلبية نحو تطبيقها. كما بينت النتائج أن زيادة عدد الدورات التدريبية التي تلقتها المعلمات ساعدت في تحسين معرفتهن بأسس الطريقة، وتقليل الشعور بالسلبيات؛ مما أسهم في تحسين اتجاهاتهن نحو تطبيقها.

دراسة زيود (٢٠١٦) هدفت إلى التعرف على واقع استخدام التعلُّم القائم على المشاريع في المدارس الحكومية من وجهة نظر معلمي العلوم في محافظة جنين للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث تم توزيع استبانة مكونة من ٥٧ فقرة موزعة على أربعة مجالات، بالإضافة إلى مقابلة مع المعلمين. شملت عينة الدراسة ١١٨ معلمًا ومعلمة من معلمي العلوم في المدارس الحكومية بمحافظة جنين. أظهرت النتائج أن درجة استخدام التعلُّم القائم على

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

المشاريع كانت منخفضة؛ حيث أشار المعلمون إلى وجود العديد من المعوقات التي تحول دون تطبيق هذه الإستراتيجية بشكل فعَّال. كما تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين حسب المتغيرات؛ مثل المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، أو متوسط عدد الطلاب، إلا أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية لصالح المعلمين الذكور.

دراسة التركي وباوزير (٢٠١٩) هدفت إلى تقصِّي دور التعلُّم القائم على المشروع كإستراتيجية تقويم واقعي. استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي، وقامتا بإعداد أدوات بحث شملت استبانة، بطاقة ملاحظة، وأسئلة مقابلة. شملت عينة الدراسة ٤٣١ معلمة للإجابة عن الاستبانة، و١٦ معلمة؛ تم اختيارهن للملاحظة، والمقابلة. أظهرت النتائج فاعلية التعلُّم القائم على المشاريع في تطوير المهارات السلوكية، والأدائية، والمعرفية، بالإضافة إلى مهارات التفكير لدى الطالبات. كما تم التأكيد على دور التعلُّم القائم على المشاريع في غرس القيم لدى الطالبات، وقياس كفايات المعلمات في بناء أدوات التقويم. بناءً على النتائج؛ أوصت الباحثتان بتطبيق طريقة المشروع كإستراتيجية تقويم واقعي في جميع المراحل الدراسية؛ مع إعادة النظر في المناهج، وربطها بمشاريع واقعية تتناسب مع ميول الطلاب، وتوفير أدوات تقويم محكمة لقياس المهارات.

دراسة السعود (٢٠٢٢) هدفت إلى قياس درجة ممارسة معلمات الصفوف الثلاثة الأولى للتعليم المستند إلى المشروع في التدريس من وجهة نظرهن، ومعرفة مدى اختلافها تبعًا للمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي؛ حيث تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع معلمات الصفوف الثلاثة الأولى تخصص معلم صف في مدارس مديرية التربية، والتعليم قصبة عمان، والبالغ عددهن ٨٠٢ معلمة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢؛ تم اختيار عينة ممثلة بطريقة العينة العشوائية الطبقية البسيطة بلغ عددها ٢١٢ معلمة. لتحقيق أهداف الدراسة؛ تم إعداد استبانة لقياس درجة ممارسة معلمات الصفوف الثلاثة الأولى للتعليم المستند إلى المشروع في التدريس؛ موزعة على أربعة مجالات: المعرفة بالمشاريع، والمعرفة بالمشاريع المهارية، والمعرفة بالمشاريع الترفيهية، والمعرفة بالمشاريع في صورة المشكلات، وبعد التحقق من صدقها، وثباتها. أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة معلمات الصفوف الثلاثة الأولى للتعليم المستند إلى المشروع في التدريس من وجهة نظرهن جاءت مرتفعة؛ حيث كانت درجة ممارسة المشاريع المهارية في المرتبة الأولى، بينما جاءت درجة ممارسة المشاريع الترفيهية في المرتبة الأخيرة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لأثر المؤهل العلمي، أو سنوات الخبرة في جميع المجالات

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

الأربعة. في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج؛ أوصت الباحثة بمجموعة من التوصيات من أبرزها ضرورة تزويد أدلة المعلمين لكتب الصفوف الثلاثة الأولى بالأنشطة، والأفكار التعليمية التي تمكِّن معلمات هذه المرحلة من التوظيف الحقيقي للتعليم المستند إلى المشروع.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي.
- اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات.
- تنوعت أهداف الدراسات السابقة؛ فمنها ما هدفت إلى تقصِّي دور التعلُّم القائم على المشروع كإستراتيجية تقويم واقعي؛ كدراسة التركي وباوزير (٢٠١٩)، ومنها ما هدفت إلى التعرف على اتجاه المعلمات نحو تطبيق طريقة المشروع؛ كدراسة سلطان (٢٠٢٣). تتفق الدراسة الحالية مع دراسة زيود (٢٠١٦)، ودراسة السعود (٢٠٢٢)، ودراسة الدوسري (٢٠٢٤) في الهدف من الدراسة؛ وهو الكشف عن واقع ممارسة المعلمات إلى التعلُّم المستند إلى المشروع.
- تتفق الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في أهمية التعرف على مدى ممارسة المعلمين والمعلمات التعلُّم القائم على المشروع.
- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في العينة المستهدفة، وهن معلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية.
- وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة، وصياغة أسئلتها، والتعرف على منهج الدراسة المناسب؛ وهو المنهج الوصفي، وأيضًا اختيار أداة الدراسة المناسبة؛ وهي الاستبانة، كما استفادت من الدراسات السابقة في تفسير النتائج، ومناقشتها.

منهج الدراسة:

انطلاقًا من مشكلة الدراسة، وأسئلتها، وأهدافها؛ اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي؛ للتعرف على واقع ممارسة معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية للتعليم المستند إلى المشروع من وجهة نظرهن، والذي "يهدف إلى وصف ظواهر، أو أحداث، أو أشياء معينة، وجمع الحقائق، والمعلومات، والملاحظات عنها، ووصف الظروف الخاصة بها، وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع" (جابر وآخرون، ٢٠١٠م، ص٣٠).

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية في مدينة بريدة، والبالغ عددهن (١٠٠)؛ وذلك في الفصل الدراسي الثاني ١٤٤٦هـ-

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

٢٠٢٥م؛ في حين تكونت عينة الدراسة من (٨٣) معلمة من معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية، وفيما يلي خصائص أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغيراتهن الشخصية، والوظيفية.

جدول رقم (١) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
دبلوم كلية متوسطة	٣	٣.٦
معهد إعداد المعلمات	٨	٩.٧
بكالوريوس	٦٥	٧٨.٣
ماجستير	٧	٨.٤
المجموع	**٨٣**	**%١٠٠**

يتضح من الجدول السابق أن (٦٥) من أفراد الدراسة يمثلن ما نسبته (٧٨.٣%) من اللاتي يحملن مؤهل البكالوريوس، وهن الفئة الأكبر في أفراد الدراسة؛ في حين أن (٣) من أفراد الدراسة يمثلن ما نسبته (٣.٦%) يحملن مؤهل دبلوم كلية متوسطة، وهن الفئة الأقل في عينة الدراسة.

جدول رقم (٢) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة
من ١ إلى أقل من ٥ سنوات	٢٠	٢٤.١
من ٥ إلى ١٠ سنوات	١٠	١٢.٠
أكثر من ١٠ سنوات	٥٣	٦٣.٩
المجموع	**٨٣**	**%١٠٠**

يتضح من الجدول السابق أن (٥٣) من أفراد الدراسة يمثلن ما نسبته (٦٣.٩%) من ذوات الخبرة من ٥ إلى ١٠ سنوات، وهن الفئة الأكبر في أفراد الدراسة؛ في حين أن (١٠) من أفراد الدراسة يمثلن ما نسبته (١٢%) من ذوات الخبرة من ٥ إلى ١٠ سنوات، وهن الفئة الأقل في عينة الدراسة.

جدول رقم (٣) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير عدد الدورات التدريبية في مجال التعلُّم المستند إلى المشروع

عدد الدورات التدريبية في مجال التعليم المستند إلى المشروع	التكرار	النسبة
لا توجد	٣٥	٤٢.٢
من ١-٣ دورات	٢٤	٢٨.٩
أكثر من ٣ دورات	٢٤	٢٨.٩
المجموع	**٨٣**	**%١٠٠**

يتضح من الجدول السابق أن (٣٥) من أفراد الدراسة يمثلن ما نسبته (٤٢.٢%) لم يحصلن على دورات تدريبية في مجال التعليم المستند إلى المشروع،

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

وهن الفئة الأكبر في أفراد الدراسة؛ في حين أن (٢٤) من أفراد الدراسة يمثلن ما نسبته (٢٨.٩%) حصلن على عدد من ١-٣ دورات تدريبية في مجال التعليم المستند إلى المشروع، وتساوت تلك الفئة مع اللاتي حصلن على أكثر من ٣ دورات، وهن الفئة الأقل في عينة الدراسة.

أداة الدراسة:

- **بناء أداة الدراسة:**

بعد الاطلاع، ومراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالتعلُّم القائم على المشاريع؛ كدراسة الغامدي (٢٠٢٤)، ودراسة السعود (٢٠٢٢)، وبعد استطلاع آراء بعض الخبراء والمختصين، وفي ضوء معطيات وتساؤلات الدراسة وأهدافها؛ تم بناء الأداة (الاستبانة)، وقد اعتمدت الباحثة في إعْدادها الشكل المغلق (Closed Questionnaire) الذي يحدد الاستجابات المحتملة لكل عبارة، وعند صياغة عبارات الاستبانة؛ تمت مراعاة الآتي:

- ✓ وضوح العبارة، وانتماؤها للمحور.
- ✓ ألا تحتمل العبارة أكثر من فكرة، أو معنى.
- ✓ الابتعاد عن الكلمات التي تحتمل أكثر من معنى.
- ✓ وضوح ألفاظ العبارات، وابتعادها عن الغموض.

وقد تكونت الاستبانة من جزأين على النَّحو التَّالي:

الجزء الأوَّل: يشمل المتغيّرات الوظيفيَّة لأفراد الدراسة.

الجزء الثَّاني: يتكون من (١٧) عبارة من العبارات التي تقيس ممارسة معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية للتعليم المستند إلى المشروع، ومقسمة إلى ثلاث مجالات على النحو التالي:

المجال الأول: يقيس التخطيط للمشروع، ويشتمل على (٦) عبارات.

المحور الثاني: يقيس تنفيذ المشروع، ويشتمل على (٦) عبارات.

المحور الثالث: يقيس تقويم المشروع، ويشتمل على (٥) عبارات.

وصيغت عبارات الاستبانة وفقًا لمقياس ثلاثي على النحو التالي: (دائمًا/ أحيانًا/ نادرًا).

صدق أداة الدراسة:

قامت الباحثة بالتأكد من صدق أداة الدراسة بطريقتين:

أولًا: الصدق الظاهري لأداة الدراسة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة الظاهري؛ تم عرضها على مجموعة من المحكِّمين، والخبراء، والمتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وقد بلغ عددهم (٧) محكِّمين؛ بهدف التأكد من اتساقها مع أهداف الدراسة، ومدى وضوح صياغة كل

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

عبارة من عبارات الاستبانة، وتصحيح ما ينبغي تصحيحه، وفي ضوء توجيهاتهم ومقترحاتهم؛ تم تعديل أداة الدراسة "الاستبانة". وأصبحت صالحة لقياس ما وُضعت من أجله.

ثانيًا: صدق الاتساق الداخلي للاستبانة:

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة؛ وذلك بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة بالمحور الذي تنتمي إليه الفقرة، وكذلك معامل الارتباط بين كل فقرة والاستبانة ككل، وهو ما توضحه الجداول التالية:

جدول رقم (٤) معاملات ارتباط بنود محاور الدراسة بالمحور الذي تنتمي إليه

م	فقرات الاستبانة	معامل الارتباط بالمجال	معامل الارتباط بالاستبانة ككل
	المجال الأول		
١	أحدد بوضوح الأهداف الخاصة بالمشروع.	٠.٧٠٠**	٠.٧٠٣**
٢	أحرص على أن ترتبط أهداف المشروع بواقع الطالبات.	٠.٧١٤**	٠.٦٩٧**
٣	أخطط للمهام المطلوبة من كل طالبة قبل البدء بتنفيذ المشروع.	٠.٨٥٨**	٠.٧٨٥**
٤	أضع خطة مفصَّلة لمراحل التنفيذ.	٠.٨٧٣**	٠.٨٧٤**
٥	أضع معايير محددة لعملية التقويم لكل هدف من أهداف المشروع.	٠.٧٨٠**	٠.٧٦٧**
٦	أناقش خطة المشروع مع الطالبات قبل البدء فيها.	٠.٨٤١**	٠.٧٤٢**
	المجال الثاني		
١	التأكيد على الالتزام بالأهداف المحددة مسبقًا أثناء عمل الطالبات على المشروع.	٠.٨٠٨**	٠.٧٤٤**
٢	مراعاة الفروق الفردية أثناء توزيع المهام على الطالبات.	٠.٧٩٩**	٠.٧٨٣**
٣	أدمج تقنيات تعلم متنوعة في المشروع.	٠.٨٢٧**	٠.٧١٢**
٤	أشرح المنفعة المستفادة من المشروع.	٠.٨٦٥**	٠.٧٤١**
٥	أوجه الطالبات لتدوين تأملاتهن بصورة دورية أثناء العمل.	٠.٦٧٠**	٠.٦٦٤**
٦	أقدِّم تغذية راجعة باستمرار أثناء عمل الطالبات.	٠.٦٥٣**	٠.٦٣٨**
	المجال الثالث		
١	أقيِّم مدى التزام الطالبة بخطة المشروع المخطط لها مسبقًا.	٠.٧٧٥**	٠.٨٦٤**
٢	أحدد مدى توافق المخرج النهائي من المشروع مع الأهداف المحددة مسبقًا.	٠.٨٣٦**	٠.٧٠٩**
٣	أدوّن تغذية راجعة بنّاءة للطالبات بعد انتهاء المشروع.	٠.٧٩٩**	٠.٧١٦**
٤	أدوّن الصعوبات التي واجهت الطالبات أثناء التنفيذ لتفاديها مستقبلًا.	٠.٨٣٤**	٠.٧٢١**
٥	أدوّن مدى تطور مهارات الطالبات الفنية بعد تنفيذ المشروع.	٠.٩٢٢**	٠.٨٤٧**

**** عبارات دالة عند مستوى ٠.٠١ فأقل.**

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

من الجدول السابق يتَّضح أن جميع العبارات دالة عند مستوى (٠.٠١)، وبعضها دال عند مستوى (٠.٠٥)، وهو ما يوضح أن جميع الفقرات المكوِّنة للاستبانة تتمتع بدرجة صدق عالية تجعلها صالحة للتطبيق الميداني.

ثبات الاستبانة:

للتحقق من الثَّبات لمفردات محاور الدراسة؛ تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، وجاءت النَّتائج كما يوضحها الجدول التَّالي:

جدول (٥) معاملات ثبات ألفا كرونباخ

محاور الدراسة	عدد البنود	معامل الثبات ألفا كرونباخ
المجال الأول	٦	٠.٨٨٢
المجال الثاني	٦	٠.٨٦٠
المجال الثالث	٥	٠.٨٨٩
معامل الثبات الكلي	**١٧**	**٠.٩٥٠**

من الجدول السابق يتَّضح أن ثبات محور الدراسة مرتفع؛ حيث تراوحت قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لجميع محاور الدراسة ما بين (٠.٨٦٠ إلى ٠.٨٨٩)، كما بلغت قيمة معامل الثبات الكلي (٠.٩٥٠)، وهي قيمة ثبات مرتفعة توضح صلاحية أداة الدراسة للتطبيق الميداني.

تصحيح أداة البحث:

لتسهيل تفسير النَّتائج؛ استخدمت الباحثة الأُسلوب التَّالي لتحديد مُستوى الإجابة عن بنود الأداة؛ حيث تم إعطاء وزن للبدائل الموضَّحة في الجدول التَّالي؛ لتتم معالجتها إحصائيًّا على النَّحو التَّالي:

جدول رقم (٦): تصحيح أداة الدراسة

درجة الموافقة	دائمًا	أحيانًا	نادراً
الدرجة	٣	٢	١

ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمسة مُستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التَّالية:

طول الفئة= (أكبر قيمة-أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة= (٥-١) ÷ ٥= ٠.٨٠

لنحصل على التصنيف التَّالي:

جدول (٧): توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

الوصف	مدى المتوسِّطات
دائمًا	من ٢.٣٤-٣.٠٠
أحيانًا	من ١.٦٨-٢.٣٣
نادراً	من ١.٠٠-١.٦٧

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

أساليب تحليل البيانات:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية للتعرف على خصائص أفراد الدراسة، وحساب صدق وثبات الأدوات، والإجابة عن تساؤلات الدراسة:

- التكرارات، والنسبة المئوية؛ للتعرف على خصائص عينة البحث.
- المتوسط الحسابي (Mean)؛ لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض آراء أفراد الدراسة عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة إلى جانب المحاور الرئيسة، وكذلك لترتيب العبارات من حيث درجة الاستجابة حسب أعلى متوسط حسابي.
- الانحراف المعياري (Standard Deviation)؛ وذلك للتعرف على مدى انحراف آراء أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي؛ حيث يوضح الانحراف المعياري التشتت في آراء أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر؛ تركزت الآراء، وانخفض تشتتها بين المقياس، وكذلك لترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي لصالح أقل تشتت عند تساوي المتوسط الحسابي.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)؛ لاستخراج ثبات أدوات البحث.
- حساب قيم معامل الارتباط بيرسون (Pearson)؛ لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
- تم استخدام اختبار ت (Independent Sample T-Test)؛ لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات أفراد الدراسة باختلاف متغير الجنس.
- تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)؛ لتوضيح دلالة الفروق في استجابات أفراد الدراسة نحو محاورها باختلاف متغير المرحلة الدراسية.

نتائج الدراسة:

إجابة السؤال الأول: ما واقع ممارسة معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية التعلُّم المستند إلى المشروع من وجهة نظرهن؟

للتعرف على واقع ممارسة معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية التعلُّم المستند إلى المشروع من وجهة نظرهن؛ تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات، والانحرافات المعيارية لعبارات محور واقع ممارسة معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية للتعليم المستند إلى المشروع من وجهة نظرهن، وجاءت النتائج كما توضحه الجداول التالية:

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

المجال الأول: التخطيط للمشروع:

جدول رقم (٨): استجابات أفراد الدراسة على عبارات المجال الأول: التخطيط للمشروع مرتبة تنازليًّا حسب المتوسط الحسابي

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الرتبة
		%	نادرًا	أحيانًا	دائمًا				
٢	أحرص على أن ترتبط أهداف المشروع بواقع الطالبات.	ك	٣	١٧	٦٣	٢.٧٢	٠.٥٢٥	عالية	١
		%	٣.٦	٢٠.٥	٧٥.٩				
١	أحدد بوضوح الأهداف الخاصة بالمشروع.	ك	٨	٢٣	٥٢	٢.٥٣	٠.٦٦٩	عالية	٢
		%	٩.٦	٢٧.٧	٦٢.٧				
٦	أناقش خطة المشروع مع الطالبات قبل البدء فيها.	ك	١٢	١٦	٥٥	٢.٥٢	٠.٧٣٩	عالية	٣
		%	١٤.٥	١٩.٣	٦٦.٣				
٣	أخطط للمهام المطلوبة من كل طالبة قبل البدء بتنفيذ المشروع.	ك	١٢	٢٧	٤٤	٢.٣٩	٠.٧٣٠	عالية	٤
		%	١٤.٥	٣٢.٥	٥٣.٠				
٤	أضع خطة مفصَّلة لمراحل التنفيذ.	ك	١٥	٢٥	٤٣	٢.٣٤	٠.٧٦٩	عالية	٥
		%	١٨.١	٣٠.١	٥١.٨				
٥	أضع معايير محددة لعملية التقويم لكل هدف من أهداف المشروع.	ك	٢١	٢٦	٣٦	٢.١٨	٠.٨١٤	متوسطة	٦
		%	٢٥.٣	٣١.٣	٤٣.٤				
المتوسط العام						**٢.٤٥**	**٠.٥٦٦**	**عالية**	

***المتوسط الحسابي من (٣.٠٠).**

يتبين من الجدول السابق أن أفراد عينة الدراسة من معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية يمارسن مؤشرات مجال التخطيط للمشروع كأحد مجالات التعلُّم المستند إلى المشروع بدرجة عالية بشكل عام، وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٤٥ من ٣.٠٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي، والتي توضح أن درجة الموافقة تشير إلى (دائمًا) في أداة الدراسة؛ ويمكن تفسير ذلك بأن التعلُّم القائم على المشاريع من أبرز الإستراتيجيات التي تُستخدم في تدريس التربية الفنية؛ مما أكسب المعلمات مهارات التخطيط للمشروع بدرجة عالية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من السعود (٢٠٢٢)، والدوسري (٢٠٢٤).

كما تبين أن متوسطات استجابة أفراد الدراسة على درجة ممارسة مؤشرات مجال التخطيط للمشروع تراوحت بين (٢.١٨ إلى ٢.٧٢)، وهما المتوسطان اللذان يقعان في الفئتين الثانية، والثالثة من فئات المقياس الثلاثي، واللتين تشيران إلى

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

(أحيانًا/ دائمًا) في أداة الدراسة، وقد قامت الباحثة بترتيب هذه العبارات حسب درجة ممارستها على النحو التالي:

جاءت العبارة رقم (٢)، والتي تنص على: (أحرص على أن ترتبط أهداف المشروع بواقع الطالبات) في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٧٢ من ٣.٠٠)، ودرجة ممارسة عالية؛ ويمكن تفسير ذلك بأن المعلمات يحرصن على التأكد من ارتباط أي مشروع فني بواقع الطالبات؛ لما له من أهمية من تنمية مهارات الطالبة في التعامل مع المواقف، والمشكلات الحياتية.

جاءت العبارة رقم (١)، والتي تنص على: (أحدد بوضوح الأهداف الخاصة بالمشروع) في المرتبة الثانية، وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٥٣ من ٣.٠٠)، ودرجة ممارسة عالية. ويدل هذا على حرص معلمات التربية الفنية على تحديد أهداف دقيقة، وقابلة للتحقيق، وتتناسب مع قدرات الطالبات الفنية، والمهارية؛ لنجاح تنفيذ المشروع.

جاءت العبارة رقم (٦)، والتي تنص على: (أناقش خطة المشروع مع الطالبات قبل البدء فيها) في المرتبة الثالثة، وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٥٢ من ٣.٠٠)، ودرجة ممارسة عالية؛ ويمكن تفسير ذلك بأن إعداد خطة المشروع قبل البدء فيها خطوة مهمة توضح الإمكانيات المادية، والاحتياجات الخاصة بالمشروع قبل البدء فيه؛ مما يعطي صورة واضحة للمعلمة لتحديد وتعديل الخطة وفق ما يتوفر لديها من خامات، وأدوات، وكذلك بما يتناسب مع قدرات الطالبات.

جاءت العبارة رقم (٣)، والتي تنص على: (أخطط للمهام المطلوبة من كل طالبة قبل البدء بتنفيذ المشروع) في المرتبة الرابعة، وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٣٩ من ٣.٠٠)، ودرجة ممارسة عالية؛ ويمكن تفسير ذلك بأن معلمات التربية الفنية على دراية كافية بأهمية توزيع المهام على الطالبات؛ نظرًا لطبيعة مادة التربية الفنية التي تعتمد على المشاريع الفنية الجماعية، ولخبرتهن في أن نجاح أي مشروع فني يتطلب تحديدًا دقيقًا للمهام المطلوبة من كل طالبة؛ حيث إن توزيع المهام من قِبَل المعلمة يساعد في نجاح إنجاز المشروع.

جاءت العبارة رقم (٤)، والتي تنص على: (أضع خطة مفصَّلة لمراحل التنفيذ) في المرتبة الخامسة، وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٣٤ من ٣.٠٠)، ودرجة ممارسة عالية؛ ويمكن تفسير ذلك بأن وضع خطة لمرحلة التنفيذ تساعد المعلمة على التخطيط السليم، وتوزيع المهام وفقًا للوقت المتاح لعمليتي التنفيذ، والتقويم.

جاءت العبارة رقم (٥)، والتي تنص على: (أضع معايير محددة لعملية التقويم لكل هدف من أهداف المشروع) في المرتبة السادسة، وبمتوسط حسابي بلغ (٢.١٨ من ٣.٠٠)، ودرجة ممارسة متوسطة. وتفسر الباحثة ذلك بأن المعلمات

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

يركزن في الغالب على التخطيط لعملية التنفيذ بشكل أكبر من عملية التقويم، أيضًا تحديد معايير محددة لكل هدف من أهداف المشروع قد يتطلب وقتًا وجهدًا من المعلمات، خاصة لو كان لدى المعلمة أكثر من مشروع لعدة فصول، أو مراحل دراسية.

المجال الثاني: تنفيذ المشروع:

جدول رقم (٩): استجابات أفراد الدراسة على عبارات المجال الثاني: تنفيذ المشروع مرتبة تنازليًّا حسب المتوسط الحسابي

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الرتبة
		%	نادرًا	أحيانًا	دائمًا				
٤	أشرح المنفعة المستفادة من المشروع.	ك	٦	١٥	٦٢	٢.٦٧	٠.٦٠٧	عالية	١
		%	٧.٢	١٨.١	٧٤.٧				
٦	أقدّم تغذية راجعة باستمرار أثناء عمل الطالبات.	ك	٤	٢٠	٥٩	٢.٦٦	٠.٥٦٩	عالية	٢
		%	٤.٨	٢٤.١	٧١.١				
٢	مراعاة الفروق الفردية أثناء توزيع المهام على الطالبات.	ك	٨	١٦	٥٩	٢.٦١	٠.٦٥٩	عالية	٣
		%	٩.٦	١٩.٣	٧١.١				
١	التأكيد على الالتزام بالأهداف المحددة مسبقًا أثناء عمل الطالبات على المشروع.	ك	٦	٢١	٥٦	٢.٦٠	٠.٦٢٤	عالية	٤
		%	٧.٢	٢٥.٣	٦٧.٥				
٣	أدمج تقنيات تعلم متنوعة في المشروع.	ك	٩	٢١	٥٣	٢.٥٣	٠.٦٨٧	عالية	٥
		%	١٠.٨	٢٥.٣	٦٣.٩				
٥	أوجه الطالبات لتدوين تأملاتهن بصورة دورية أثناء العمل.	ك	١٦	٣٣	٣٤	٢.٢٢	٠.٧٥٠	متوسطة	٦
		%	١٩.٣	٣٩.٨	٤١.٠				
المتوسط العام						**٢.٥٥**	**٠.٥٠٠**	**عالية**	

***المتوسط الحسابي من (٣.٠٠).**

يتبين من الجدول السابق أن أفراد عينة الدراسة من معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية يمارسن مؤشرات مجال تنفيذ المشروع كأحد مجالات التعلُّم المستند إلى المشروع بدرجة عالية بشكل عام، وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٥٥ من ٣.٠٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي، والتي توضح أن درجة الموافقة تشير إلى (دائمًا) في أداة الدراسة.

كما تبين أن متوسطات استجابة أفراد الدراسة على درجة ممارسة مؤشرات مجال تنفيذ المشروع تراوحت بين (٢.٢٢ إلى ٢.٦٧)، وهما المتوسطان اللذان يقعان

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

في الفئتين الثانية، والثالثة من فئات المقياس الثلاثي، واللتين تشيران إلى (أحيانًا/ دائمًا) في أداة الدراسة، وقد قامت الباحثة بترتيب هذه العبارات حسب درجة ممارستها على النحو التالي:

جاءت العبارة رقم (٤)، والتي تنص على: (أشرح المنفعة المستفادة من المشروع) في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٦٧ من ٣.٠٠)، ودرجة ممارسة عالية؛ ويمكن تفسير ذلك بأن معرفة الطالبات بالمنافع التي تعود عليهن بعد إنجاز المشروع يزيد من دافعيتهن، وحماسهن في تنفيذ المشروع.

جاءت العبارة رقم (٦)، والتي تنص على: (أقدِّم تغذية راجعة باستمرار أثناء عمل الطالبات) في المرتبة الثانية، وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٦٦ من ٣.٠٠)، ودرجة ممارسة عالية؛ وهذا يدل على أن معلمات التربية الفنية على دراية بأهمية التغذية الراجعة المستمرة في تلافي الأخطاء، وتصحيحها خطوة بخطوة؛ مما يساعد على ظهور المشروع في أفضل صورة.

جاءت العبارة رقم (٢)، والتي تنص على: (مراعاة الفروق الفردية أثناء توزيع المهام على الطالبات) في المرتبة الثالثة، وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٦١ من ٣.٠٠)، ودرجة ممارسة عالية؛ ويمكن تفسير ذلك بأن معلمات التربية الفنية يحرصن على مراعاة الفروق الفردية بين الطالبات؛ لتيسير عملية التنفيذ وفقًا لمستويات الطالبات الفنية، وقدراتهن؛ وهذا يساعد على سرعة الإنجاز، وتقليل الأخطاء.

جاءت العبارة رقم (١)، والتي تنص على: (التأكيد على الالتزام بالأهداف المحددة مسبقًا أثناء عمل الطالبات على المشروع) في المرتبة الرابعة، وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٦٠ من ٣.٠٠)، ودرجة ممارسة عالية؛ ويمكن تفسير ذلك بأن المعلمات يحرصن على الربط بين عمليتي التخطيط والتنفيذ؛ لتكون الطالبة على معرفة بالهدف الذي تسعى إلى تحقيقه أثناء تنفيذ المشروع.

جاءت العبارة رقم (٣)، والتي تنص على: (أدمج تقنيات تعلم متنوعة في المشروع) في المرتبة الخامسة، وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٥٣ من ٣.٠٠)، ودرجة ممارسة عالية؛ ويمكن تفسير ذلك بأن طبيعة مادة التربية الفنية تتطلب تقنيات وممارسات فنية متنوعة بين الدمج بين الخامات الفنية، وكذلك استخدام الألوان المتناسقة، والالتزام بعناصر وأسس التصميم الفني؛ مما جعل المعلمات يمارسن هذه المهارة بدرجة عالية.

جاءت العبارة رقم (٢)، والتي تنص على: (أوجه الطالبات لتدوين تأملاتهن بصورة دورية أثناء العمل) في المرتبة السادسة، وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٢٢ من ٣.٠٠)، ودرجة ممارسة متوسطة؛ ويمكن تفسير ذلك بأن المعلمات قد يحرصن على

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

تركيز الطالبات على عملية التنفيذ دون إشغالهن في تدوين الملاحظات بصورة مستمرة؛ لتفادي ضياع الوقت.

المجال الثالث: تقويم المشروع:

جدول رقم (١٠): استجابات أفراد الدراسة على عبارات المجال الثاني: تقويم المشروع مرتبة تنازليًّا حسب المتوسط الحسابي

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الرتبة
		%	نادرًا	أحيانًا	دائمًا				
٢	أحدد مدى توافق المخرج النهائي من المشروع مع الأهداف المحددة مسبقًا.	ك	٦	٣١	٤٦	٢.٤٨	٠.٦٣٢	عالية	١
		%	٧.٢	٣٧.٣	٥٥.٤				
١	أقيِّم مدى التزام الطالبة بخطة المشروع المخطط لها مسبقًا.	ك	١٠	٢٦	٤٧	٢.٤٥	٠.٧٠٣	عالية	٢
		%	١٢.٠	٣١.٣	٥٦.٦				
٣	أدوّن تغذية راجعة بنَّاءة للطالبات بعد انتهاء المشروع.	ك	١٣	٢٦	٤٤	٢.٣٧	٠.٧٤٤	عالية	٣
		%	١٥.٧	٣١.٣	٥٣.٠				
٥	أدوّن مدى تطور مهارات الطالبات الفنية بعد تنفيذ المشروع.	ك	١٩	٢٢	٤٢	٢.٢٨	٠.٨١٦	متوسطة	٤
		%	٢٢.٩	٢٦.٥	٥٠.٦				
٤	أدوّن الصعوبات التي واجهت الطالبات أثناء التنفيذ لتفاديها مستقبلًا.	ك	٢٠	٢٨	٣٥	٢.١٨	٠.٧٩٩	متوسطة	٥
		%	٢٤.١	٣٣.٧	٤٢.٢				
المتوسط العام						٢.٣٥	٠.٦١٧	عالية	

***المتوسط الحسابي من (٣.٠٠).**

يتبين من الجدول السابق أن أفراد عينة الدراسة من معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية يمارسن مؤشرات مجال تقويم المشروع كأحد مجالات التعلُّم المستند إلى المشروع بدرجة عالية بشكل عام، وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٣٥ من ٣.٠٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي، والتي توضح أن درجة الموافقة تشير إلى (دائمًا) في أداة الدراسة.

كما تبين أن متوسطات استجابة أفراد الدراسة على درجة ممارسة مؤشرات مجال تقويم المشروع تراوحت بين (٢.١٨ إلى ٢.٤٨)، وهما المتوسطان اللذان يقعان في الفئتين الثانية، والثالثة من فئات المقياس الثلاثي، واللتين تشيران إلى (أحيانًا/ دائمًا) في أداة الدراسة، وقد قامت الباحثة بترتيب هذه العبارات حسب درجة ممارستها على النحو التالي:

جاءت العبارة رقم (٢)، والتي تنص على: (أحدد مدى توافق المخرج النهائي من المشروع مع الأهداف المحددة مسبقًا) في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٤٨ من ٣.٠٠)، ودرجة ممارسة عالية؛ ويمكن تفسير ذلك بأن

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

وضوح الهدف من المخرج الفني يسهل من عملية التقويم للمعلمات، والطالبات، ويؤكد على أهمية الالتزام بالأهداف المطلوب تحقيقها.

جاءت العبارة رقم (١)، والتي تنص على: (أقيِّم مدى التزام الطالبة بخطة المشروع المخطط لها مسبقًا) في المرتبة الثانية، وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٤٥ من ٣.٠٠)، ودرجة ممارسة عالية؛ ويمكن تفسير ذلك بأن المعلمات يحرصن على تعويد الطالبات على عملية التخطيط، والتنظيم الجيد للمشروع، والالتزام بما تم تخطيطه.

جاءت العبارة رقم (٣)، والتي تنص على: (أدوِّن تغذية راجعة بنَّاءة للطالبات بعد انتهاء المشروع) في المرتبة الثالثة، وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٣٧ من ٣.٠٠)، ودرجة ممارسة عالية؛ ويمكن تفسير ذلك بأن التغذية الراجعة تُعدُّ خطوة مهمة في تطوير مهارات الطالبات الفنية، كما تساعد على معرفة نواحي القصور، وتفاديها مستقبلًا، ومعرفة نواحي القوة، وتنميتها.

جاءت العبارة رقم (٥)، والتي تنص على: (أدوِّن مدى تطور مهارات الطالبات الفنية بعد تنفيذ المشروع) في المرتبة الرابعة، وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٢٨ من ٣.٠٠)، ودرجة ممارسة متوسطة؛ ويمكن تفسير ذلك بأن بعض المعلمات قد يعتقدن بأن هذه الخطوة تتطلب جهدًا، ووقتًا؛ نظرًا لكثرة أعداد الطالبات والصفوف التي تغطيها المعلمة.

جاءت العبارة رقم (٤)، والتي تنص على: (أدوِّن الصعوبات التي واجهت الطالبات أثناء التنفيذ لتفاديها مستقبلًا) في المرتبة الخامسة، وبمتوسط حسابي بلغ (٢.١٨ من ٣.٠٠)، ودرجة ممارسة متوسطة؛ ويمكن تفسير ذلك بأن هذه الخطوة تتطلب متابعة مستمرة من المعلمات أثناء عملية تنفيذ المشروع من قِبَل الطالبات؛ وهذا قد يشكِّل ضغطًا على المعلمة؛ نظرًا لحرصها على إعطاء التغذية الراجعة بدلًا من تدوين الصعوبات.

وفيما يلي ترتيب جميع مجالات ممارسة معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية التعلُّم المستند إلى المشروع من وجهة نظرهن، وجاءت النتائج كما يوضحه الجدول التالي:

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

جدول رقم (١١): استجابات أفراد الدراسة على جميع مجالات واقع ممارسة معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية التعلُّم المستند إلى المشروع

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
المجال الأول: التخطيط للمشروع	٢.٤٥	٠.٥٦٦	عالية	٢
المجال الثاني: تنفيذ المشروع	٢.٥٥	٠.٥٠٠	عالية	١
المجال الثالث: تقويم المشروع	٢.٣٥	٠.٦١٧	عالية	٣
الدرجة الكلية لجميع مجالات ممارسة معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية للتعليم المستند إلى المشروع	**٢.٤٥**	**٠.٥٢٣**	**عالية**	

يتبين من الجدول السابق أن أفراد عينة الدراسة من معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية يمارسن جميع مجالات التعليم المستند إلى المشروع بدرجة عالية بشكل عام، وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٤٥ من ٣.٠٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي، والتي توضح أن درجة الموافقة تشير إلى (دائمًا) في أداة الدراسة.

كما تبين أن المجال الثاني: تنفيذ المشروع جاء في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٥٥ من ٣.٠٠)، ودرجة ممارسة عالية.

كما جاء المجال الأول: التخطيط للمشروع في المرتبة الثانية، وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٤٥ من ٣.٠٠)، ودرجة ممارسة عالية.

في حين جاء المجال الثالث: تقويم المشروع في المرتبة الثالثة، وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٣٥ من ٣.٠٠)، ودرجة ممارسة عالية.

ويمكن تفسير ذلك كما تم ذكره سابقًا بأن طبيعة مادة التربية الفنية تعتمد بشكل كبير على المشاريع الفنية، ويتضح من توزيع أفرد العينة أن ٦٣.٩% من المعلمات خبرتهن تجاوزت عشر سنوات؛ وهذا أكسب المعلمات خبرة واسعة في عملية التخطيط، والتنفيذ للمشاريع، وآلية تقويمها. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السعود (٢٠٢٢)، ودراسة الدوسري (٢٠٢٤)، ودراسة التركي وباوزير (٢٠١٩).

السؤال الثاني: مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات استجابات معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية حول واقع ممارسة التعلُّم المستند إلى المشروع تُعزى لمتغيرات (الخبرة-المؤهل العلمي-الدورات التدريبية)؟

أولًا: الفروق باختلاف متغير الخبرة:

للتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات استجابات معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية حول واقع

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

ممارسة التعلُّم المستند إلى المشروع باختلاف متغير الخبرة؛ قامت الباحثة باستخدام اختبار "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA)، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١١) يوضح نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) للفروق في آراء عينة الدراسة من المعلمين باختلاف متغير الخبرة

محاور الدراسة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المجال الأول: التخطيط للمشروع	بين المجموعات	١.٣٠٦	٢	٠.٦٥٣	٢.٠٩٢	٠.١٣٠ غير دالة
	داخل المجموعات	٢٤.٩٧٧	٨٠	٠.٣١٢		
	المجموع	٢٦.٢٨٤	٨٢			
المجال الثاني: تنفيذ المشروع	بين المجموعات	٠.٣٣٢	٢	٠.١٦٦	٠.٦٥٩	٠.٥٢٠ غير دالة
	داخل المجموعات	٢٠.١٥٣	٨٠	٠.٢٥٢		
	المجموع	٢٠.٤٨٥	٨٢			
المجال الثالث: تقويم المشروع	بين المجموعات	٠.٣٤٣	٢	٠.١٧٢	٠.٤٤٤	٠.٦٤٣ غير دالة
	داخل المجموعات	٣٠.٩٠٤	٨٠	٠.٣٨٦		
	المجموع	٣١.٢٤٧	٨٢			
الدرجة الكلية لجميع مجالات ممارسة معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية للتعليم المستند إلى المشروع	بين المجموعات	٠.٥٩٥	٢	٠.٢٩٧	١.٠٩٠	٠.٣٤١ غير دالة
	داخل المجموعات	٢١.٨٢٨	٨٠	٠.٢٧٣		
	المجموع	٢٢.٤٢٣	٨٢			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية حول واقع ممارسة التعلُّم المستند إلى المشروع باختلاف متغير الخبرة؛ حيث إن مستويات الدلالة بلغت (٠.١٣٠، ٠.٥٢٠، ٠.٦٤٣، ٠.٣٤١)، وهي جميعها أكبر من (٠.٠٥)، وغير دالة إحصائيًّا؛ مما يوضح عدم وجود تأثير لمتغير الخبرة نحو واقع ممارسة التعلُّم المستند إلى المشروع.

ثانيًا: الفروق باختلاف متغير المؤهل العلمي:

للتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات استجابات معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية حول واقع ممارسة التعلُّم المستند إلى المشروع باختلاف متغير المؤهل العلمي؛ قامت الباحثة باستخدام اختبار "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA)، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

جدول (١٢) يوضح نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) للفروق في آراء عينة الدراسة من المعلمين باختلاف متغير المؤهل العلمي

محاور الدراسة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المجال الأول: التخطيط للمشروع	بين المجموعات	١.٩٦٠	٣	٠.٦٥٣	٢.١٢٢	٠.١٠٤ غير دالة
	داخل المجموعات	٢٤.٣٢٤	٧٩	٠.٣٠٨		
	المجموع	٢٦.٢٨٤	٨٢			
المجال الثاني: تنفيذ المشروع	بين المجموعات	١.٥٦٥	٣	٠.٥٢٢	٢.١٧٨	٠.٠٩٧ غير دالة
	داخل المجموعات	١٨.٩٢٠	٧٩	٠.٢٣٩		
	المجموع	٢٠.٤٨٥	٨٢			
المجال الثالث: تقويم المشروع	بين المجموعات	٢.٧٢٣	٣	٠.٩٠٨	٢.٥١٣	٠.٠٦٤ غير دالة
	داخل المجموعات	٢٨.٥٢٥	٧٩	٠.٣٦١		
	المجموع	٣١.٢٤٧	٨٢			
الدرجة الكلية لجميع مجالات ممارسة معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية للتعليم المستند إلى المشروع	بين المجموعات	١.٩٧٢	٣	٠.٦٥٧	٢.٥٣٩	٠.٠٦٢ غير دالة
	داخل المجموعات	٢٠.٤٥١	٧٩	٠.٢٥٩		
	المجموع	٢٢.٤٢٣	٨٢			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية حول واقع ممارسة التعلُّم المستند إلى المشروع باختلاف متغير المؤهل العلمي؛ حيث إن مستويات الدلالة بلغت (٠.١٠٤، ٠.٠٩٧، ٠.٠٦٤، ٠.٠٦٢)، وهي جميعها أكبر من (٠.٠٥)، وغير دالة إحصائيًّا؛ مما يوضح عدم وجود تأثير لمتغير المؤهل العلمي نحو واقع ممارسة التعلُّم المستند إلى المشروع.

ثالثًا: الفروق باختلاف متغير الدورات التدريبية:

للتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات استجابات معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية حول واقع ممارسة التعلُّم المستند إلى المشروع باختلاف متغير الدورات التدريبية؛ قامت الباحثة باستخدام اختبار "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA)، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

جدول (١٣) يوضح نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) للفروق في آراء عينة الدراسة من المعلمين باختلاف متغير الدورات التدريبية

محاور الدراسة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المجال الأول: التخطيط للمشروع	بين المجموعات	٠.٩٣٧	٢	٠.٤٦٩	١.٤٧٩	٠.٢٣٤ غير دالة
	داخل المجموعات	٢٥.٣٤٦	٨٠	٠.٣١٧		
	المجموع	٢٦.٢٨٤	٨٢			
المجال الثاني: تنفيذ المشروع	بين المجموعات	٢.٧٨٥	٢	٠.٦٩٣	٦.٢٩٥	٠.٠٨٣ غير دالة
	داخل المجموعات	١٧.٧٠٠	٨٠	٠.٢٢١		
	المجموع	٢٠.٤٨٥	٨٢			
المجال الثالث: تقويم المشروع	بين المجموعات	٠.٠٣١	٢	٠.٠١٥	٠.٠٣٩	٠.٩٦١ غير دالة
	داخل المجموعات	٣١.٢١٦	٨٠	٠.٣٩٠		
	المجموع	٣١.٢٤٧	٨٢			
الدرجة الكلية لجميع مجالات ممارسة معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية للتعليم المستند إلى المشروع	بين المجموعات	٠.٧٠١	٢	٠.٣٥١	١.٢٩١	٠.٢٨١ غير دالة
	داخل المجموعات	٢١.٧٢١	٨٠	٠.٢٧٢		
	المجموع	٢٢.٤٢٣	٨٢			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية حول واقع ممارسة التعلُّم المستند إلى المشروع باختلاف متغير الدورات التدريبية؛ حيث إن مستويات الدلالة بلغت (٠.٢٣٤، ٠.٠٨٣، ٠.٩٦١، ٠.٢٨١)، وهي جميعها أكبر من (٠.٠٥)، وغير دالة إحصائيًّا؛ مما يوضح عدم وجود تأثير لمتغير الدورات التدريبية نحو واقع ممارسة التعلُّم المستند إلى المشروع.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج السابقة توصي الدراسة، وتقترح:

- ضرورة بناء برامج تدريبية لمعلمات التربية الفنية في جميع المراحل تهدف إلى تنمية مهاراتهن في ممارسة التعلُّم المستند إلى المشروع لأهمية تطبيقه الصحيح في مقرر التربية الفنية.
- تضمين إرشادات لآلية تطبيق التعلُّم المستند إلى المشروع في دليل معلم التربية الفنية، وكذلك في كتاب الطالب.
- توفير الإمكانيات المادية والفنية في مدارس التعلُّم العام؛ لتطبيق التعليم القائم على المشاريع.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

- إجراء دراسة تقويمية لبرامج التطوير المهني لمعلمي ومعلمات التربية الفنية في ضوء التعلُّم المستند إلى المشروع.
- إجراء دراسة لبرنامج تدريبي مقترح لمعلمي ومعلمات التربية الفنية قائم على مهارات التعلُّم المستند إلى المشروع.
- إجراء دراسة للتعرف على معوقات تطبيق التعلُّم المستند إلى المشروع من وجهة نظر معلمات التربية الفنية.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

قائمة المراجع:

أشكناني، ربيعة غلوم. (٢٠٢٢). اتجاهات معلمات الروضة في دولة الكويت نحو استخدام طريقة التعلُّم بالمشروع في تنمية الذكاءات المتعددة لدى أطفال الرياض . *مجلة الطفولة العربية*، ٢٤ (93)، ٨٩-١١٣. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1389670

الدوسري، نورة بنت فراج بن محمد. (٢٠٢٤). مدى ممارسة معلمات العلوم الطبيعية بالمرحلة الثانوية لإستراتيجية التعلُّم القائم على المشروعات وعلاقتها بتنمية مهارات التفكير الناقد من وجهة نظر المعلمات. *مجلة كلية التربية*، ١١٤ ، ٦٥-١٢٠. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1471575

التعبان، محمد عبدالله، وناجي، انتصار محمود محمد. (٢٠٢٠). فاعلية إستراتيجية التعلُّم القائم على المشروع في تنمية مهارات التفكير المنظومي وإنتاج المشروعات الإلكترونية لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٨ (2)، ٤٠٠-٤٢٣. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1088934

الغامدي، عبدالله محمد صالح. (٢٠٢٤). واقع تطبيق معلمي المهارات الرقمية والتقنية الرقمية لإستراتيجية التعلُّم القائم على المشاريع في منطقة الباحة. *رسالة الخليج العربي*، ٤٥ (173)، ١١١-١٣٧. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1515627

جابر، جابر عبدالحميد؛ وأحمد، خيري. (2010). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. دار الزهراء.

التركي، العنود عبدالعزيز، وباوزير، وزيرة سعيد. (٢٠١٩). مدى تطبيق التعلُّم القائم على المشاريع كإستراتيجية تقويم واقعي. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ٢٠ (10)، ٧٧-١٢٥. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1029815

اللاشين، سمر عبدالفتاح. (٢٠٠٩). فاعلية نموذج التعلُّم القائم على المشروعات في تنمية مهارات التنظيم الذاتي والأداء الأكاديمي في الرياضيات. *دراسات في المناهج وطرق التدريس*، ١٥١ ، ١٣٤-١٦٧. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/41426

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

المطلق، بندر بن عبدالله مطلق. (٢٠١٧). أثر التدريس المستند على المشروع في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، ٦ (2)، ٨٨-١٠٣. مسترجع من
http://search.mandumah.com/Record/845272

منصور، سامي عباس. (٢٠١٤). استخدام التعليم المستند إلى المشروع وسجل الإنجاز الإلكتروني E-portfolio كأداة بديلة في تقويم تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مستقبل التربية العربية*، ٢١ (89)، ٢٧١-٣٣٠. مسترجع من
http://search.mandumah.com/Record/704535

نبهان، يحيى محمد. (2008). *الأساليب الحديثة في التعليم والتعلُّم*. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

زيود، أسامة محمد أنيس، والصيفي، عبدالغني حمدي عبدالله. (٢٠١٦). واقع استخدام التعلُّم القائم على المشاريع في المدارس الحكومية من وجهة نظر معلمي العلوم في محافظة جنين (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، نابلس. مسترجع من
http://search.mandumah.com/Record/1228423

سلطان، منال أحمد، وأبو سيف، وفاء. (٢٠٢٣). اتجاه المعلمات نحو تطبيق طريقة المشروعات في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي: دراسة ميدانية في مدارس الحلقة الأولي بمدينة اللاذقية. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية- سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية*، ٤٥ (5)، ٣٩٩-٤١٩. مسترجع من
http://search.mandumah.com/Record/1427759

الهويدي، زيد. (2005). *معلم العلوم الفعال*. العين: دار الكتاب الجامعي.

Buck Institute for Education. (2021). *The state of project-based learning 2021*. مسترجع من
https://www.pblworks.org/blog/state-project-based-learning-2021

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

Hartatik, F. (2015). Project based-learning (PBL): An offered solution for speaking class. *A Journal of Culture, English Language Teaching, Literature and Linguistics*, *2*(2), 1-9.

Romera, E. M., Gomez-Ortiz, O., Ortega-Ruiz, R., & Viejo, C. (2016). *Anthropologist*, *25*(3), 199-206.

ISSN: 2537-0448 *eISSN: 2537-0456*